كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

جهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص المجلة:

العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار:

(فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:

wom.sta.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07879820943 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2037)

مجلة كلية التربية للبنات – العراقية المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطي ا.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مـــــجَـــلَـــة

مَجلة عِلمية مُحكمة

تصدر عن كلية التربية للبنات

فـصلية دوريـــة

العدد الثلاثـــــون (٣٠) – الصادر بتاريخ: أيلول/2025

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ٥ ﴾

سورة العلق: ١ – ٥

﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٠٥ ﴾

سورة التوبة: ١٠٥.

﴿ أَوَلَمۡ يَتَفَكَّرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَأَجَلٖ مُّسَمًّىۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآيِٕ رَبِّهِمۡ لَكَٰفِرُونَ ٨ ﴾

سورة الروم: ٨

رئيس هيئة التحرير

الأستاذ المساعد الدكتورة شيماء ياسين طه الرفاعي/ تخصص: الفقه الإسلامي

في قسم اللغة العربية / كلية التربية للبنات/ الجامعة العراقية

مدير التحرير

الأستاذ الدكتورة سهى سعدون جاسم/ تخصص اللغة العربية

في قسم علوم القرآن / كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية

أعضاء هيئة التحرير

١. أ.د. هاني حتمل محمد عبيدات: جامعة اليرموك / كلية التربية / الأردن .....عضواً خارجياً

٢. أ.م.د. عقيلة عبد القادر دبيشي: جامعة باريس / كلية الفلسفة / فرنسا ..... عضواً خارجياً

٣. أ.د. سعد الدين بو طبال : جامعة خميس مليانة / الجزائر..... عضواً خارجياً

٤. أ.د. سميرة عبدالله الرفاعي : جامعة اليرموك / كلية الشريعة / الأردن ..... عضواً خارجياً

٥. أ.د. سوسن صالح عبدالله : تخصص اللغة الإنجليزية.....عضواً

٦. أ.د. ورقاء مقداد حيدر : تخصص الفقه الإسلامي..... عضواً

٧. أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص اللغة العربية ..... عضواً

٨. أ.م.د زهراء عبد العزيز سعيد : تخصص التاريخ الحديث .....عضواً

٩. أ.م.د ضحى محمد صالح : تخصص علوم القران .....عضواً

١٠. أ.د. لمى سعدون جاسم : تخصص الأدب الجاهلي .....عضواً

١١. أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص علم النفس التربوي.....عضواً

١٢. م.د سماح ثائر خيري : تخصص رياض الأطفال .....عضواً

١٣. أ.م. سيناء أحمد جار الله : تخصص محاسبة.....عضواً مالياً

قائمة المحتويات – العدد (٣٠ ج١) : أيلول/2025- البحوث المحكمة

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	الاقتضاء النحوي وأثره في التعبير القرآني في ضوء تفسير التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور	أ.د. جاسم الحاج جاسم المحمدي	١-٣٨
٢.	فاعلية استراتيجيتين مقترحتين قائمتين على لنظرية التداولية في تنمية الابداع اللغوي لدى طلبة قسم اللغة الإنكليزية	أ.د. معد صالح فياض الجبوري م.م. ميثاق فزع إبراهيم العزاوي	٣٩-٦٦
٣.	فاعلية برنامج إرشادي قائم على عدد من التقنيات العلاجية الحديثة في خفض القلق الانعكاسي الذاتي لدى المرضى المراجعين للعيادات النفسية	أ.د. زهراء عبد المهدي محمد علي حسن	٦٧-٩٥
٤.	مفهوم التضخم وآثاره الاجتماعية	م.د. علي خالد عبد الرحمن	٩٦-١٠٩
٥.	تَسْبِيغُ الأَحْكَامِ فِي الفِقْهِ الإِسْلَامِيّ	أ.م.د. عبد الوهاب حميد مجيد	١١٠-١٤٥
٦.	أزمة ولاية العهد في الأردن حتى عام ٢٠٠٩م	م.د. سلام كريم عبد الحسين	١٤٦-١٦٥
٧.	ألفاظ الجرح النادرة عند الإمام النسائي "لا يعجبني حديثه_ ذهب حديثه_ يعرف وينكر_ نكرة تغير_ عنده عجائب" في كتابه الضعفاء والمتروكون "جمع ودراسة"	م.د. بلال إرحيم يوسف	١٦٦-١٨٦
٨.	اللغة العربية عبر التاريخ الإسلامي وأثرها على الغرب الأوربي- نظرة اقتصادية استشراقية-	م.د. علي فلاح جوحي سلمان	١٨٧-٢١١
٩.	تجارة الذهب الصامتة في أفريقية	م.د. سعاد سليم عبدالله	٢١٢-٢٤٦
١٠.	جامع العلوم الباقولي(٥٤٣هـ) وجهوده في توجيه المشكلات النحوية في الآيات القرآنية في كتابه " كشف المشكلات وإيضاح المعضلات في إعراب القرآن وعلل القراءات"	م.د. إسراء محمد منصور	٢٤٧-٢٧٨
١١.	A Cognitive Linguistics Study of Selected Children's Fashion Advertisements	م.م.هبة حسين سعدون	٢٧٩-٣٠١
١٢.	عوامل قوة دولة المماليك واستمرارها في مصر وبلاد الشام ٦٤٨هـ -٩٢٣هـ / ١٢٥٠م-١٥١٧م -دراسة تاريخية -	م.د. آمنه حميد حمزه م.م. رسل فاضل عباس	٣٠٢-٣٣١
١٣.	وسائل التسلية والترفيه في عهدي المرابطين والموحدين	م.د. جمعة فرج محمد السبعاوي	٣٣٢-٣٥٥
١٤.	أثر استراتيجية التعلم التشاركي في تحصيل طلاب الأول متوسط في مادة الاجتماعيات وتفكيرهم الإيجابي	م. أحمد كاطع حسن	٣٥٦-٣٨٣
١٥.	الروم الكاثوليك ودورهم السياسي في لبنان(١٩١٨م-١٩٤٣م)	م.د. سعد عزيز كريم الحميداوي	٣٨٤-٤٠٦
١٦.	مدى تحقيق أسئلة الامتحانات العامة لمادة الكيمياء للصف الثالث المتوسط في العراق لبعد العمليات المعرفية لهرم بلوم المعدل	م. وسن موحان محسن حمزة الرازقي	٤٠٧-٤٢٩
١٧.	أثر قبائل النوبة في إيقاف الفتوحات الإسلامية	م.م. ذياب أحمد عبد المحسن	٤٣٠-٤٤١

.١٨	أثر نهر النيل على العلاقات المصرية – الأثيوبية ١٩٥٦م –١٩٧٩م	م.م. أركان هادي وردي	٤٤٢–٤٥٩
.١٩	الرضا عن التعاطف وعلاقته بالرفاه النفسي لدى المرشدين التربويين	م.م. شاكر حامد رشيد	٤٦٠–٤٨٢
.٢٠	"القصة في الأدب الأندلسي وتجليات اللغة الإسلامية فيها	م.م. أسيل سالم مسير	٤٨٣–٤٩٢
.٢١	المسيحية في اليابان (١٨٦٨– ١٩٢٤)	م.م. عامر واثق أحمد	٤٩٣–٥٠٩
.٢٢	النمط الاقتصادي في ناحية اليوسفية دراسة إنثروبولوجية	م.م. مصطفى أحمد مصلح	٥١٠–٥٤٥
.٢٣	تقييم مستوى مفاهيم المعرفة الصحية والسلامة الوبائية في كتب العلوم للمرحلة الإبتدائية والصعوبات التي تواجه المعلمين أثناء تدريسها وعلاقتها بمستوى الوعي المعلوماتي الصحي لدى الطلبة	م.م. حسين عمران عبود السيلاوي	٥٤٦–٥٧٠
.٢٤	**The Use of Prefix (A) by EFL Postgraduate : A morphological Awareness**	م.م عمر عبد الجبار علي م.م. أوس عاصم مصطفى م.م. مصطفى حميد علي	٥٧١–٥٨٧
.٢٥	**Mr. Teacher GPT's Impact on EFL University Students' Achievement in Grammar**	ألاء عايد لطيف أ.د. شذى كاظم مفتن السعدي	٥٨٨–٦١٥
.٢٦	**The Impact of Executive Attention Strategy on EFL Preparatory School Pupils' Oral Achievement in English**	إيمان أحمد زيدان خلف أ.د شذى كاظم مفتن السعدي	٦١٦–٦٣٣
.٢٧	أثر استراتيجية ملء الجرة في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية	أ.د. هند مهدي صالح أ.د. مصطفى مؤيد حميد آمنه ناجي محمد الراوي الرفاعي	٦٣٤–٦٧٠
.٢٨	الإستعارة في آيات الأهل والآل في القرآن الكريم	أ.م.د. أروى عبد الحميد محمود سهاد مبدر شجاع	٦٧١–٦٨٩
.٢٩	الإستقلال الإدراكي لدى الأطفال في الأعمار (٩،١٠،١١) سنة	أ.د فؤاد علي فرحان مريم هاني مسلم	٦٩٠–٧١١
.٣٠	التعلق الآمن لدى الأطفال	أ.د. قاسم محمد نده عائشة دريد سفر	٧١٢–٧٣٨

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإسـهامات الباحثين، وأصـحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقسـام الفكر الإسـلامي، والعلوم الإنسـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما له صـلة بشـؤون المرأة والمجتمع، وقضـايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـرة على وجه العموم ذلك على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الإلتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند إكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل – أي عن البحث– إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. تقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين، وشهادة إبداع وتميز للبحوث المبتكرة للباحثين .

١٠. معتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة

المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مساءلات أو فرضيات، ويعرّف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث والعينات والأدوات ، فضلاً عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواءً أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث– عند نشره– بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو الهيئة الاستشارية للمجلة.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون بإسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي :wom.sta.uni@aliraqia.edu.iq أو عن طريق برنامج التلجرام على الرقم ٠٧٨٧٩٨٢٠٩٤٣

١٧. أخيراً تأكد هيئة التحرير على ضرورة الإلتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (إستمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الإنتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 5.2سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. وإذا كان البحث باللغة الانجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمسة وعشرين صحيفة ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والانجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها لكل لقب علمي وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ مسلم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى ثلاثة مقومين بخطاب تأليف (استمارة رقم 3) المرفقة على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها إسبوعاً واحداً من تاريخ إستلامه للبحث، وبخلاف يقدم الخبير اعتذاره خلال هذا الإسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق إثنين من المقومين على الأقل يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الإقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الإستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير علل الاستمارة تمثل تعهد خطي بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل إسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الإفتتاحية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا و نبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه الغُر الميامين.. وبعد

فعلى بركة الله تتشرف هيئة تحرير مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية بعرض النتاج العلمي والمعرفي للباحثين ضمن الإصدار (الثلاثون ٣٠) والمؤرخ في: أيلول/2025، ليغترف منه القارئ الكريم البضاعة النافعة والسلعة الغالية، في غراس علمي إنساني تربوي معاصر، إمتاز فيه هذا الإصدار بموارد العلوم للدراسات الإنسانية والتربوية المتنوعة ليكون مرجعاً علمياً للباحثين وطلاب العلم .. ونبراساً يشع بالإرتقاء بالمجتمعات إلى التطور والإزدهار، وبلورة العقول للإفراد للنهوض والتفوق على الصعاب ومواجهة التحديات في مختلف جوانب الحياة الإنسانية ..

واخيراً نسأل الله تعالى التوفيق والقبول ، ونلتقيكم بإذن الله تعالى مع المزيد من العطاء العلمي والنتاج المعرفي .... وفقنا الله وإياكم لمزيد من العطاء خدمة للمسيرة التعليمية

.. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ..

وسائل التسلية والترفيه
في عهدي المرابطين والموحدين

م.د جمعة فرج محمد السبعاوي
جامعة نينوى / كلية القانون
Dr.jumaah.faraj.alsabawy@gmail.com

(٤٤٨هـ-٦٦٨هـ/١٠٥٦-١٢٦٩م)

Lecturer ph.D.jumaah Faraj Mohammed Alsabawy

Lawcollge –Ninevah University

Enter tainment during the era of Almoravids and Almohads
(448-668 AH / 1056-1069 AD)

الملخص

يهدف البحث إلى دراسة وسائل التسلية والترفيه في عصري المرابطين والموحدين، والتي كانت جزءًا مهمًّا واساسيًّا من حياة المجتمعات في مختلف العصور، إذ لعبت دورًا فعَّالًا في تخفيف ضغوط الحياة اليومية وتقوية الروابط الاجتماعية، وتعد دراسة هذه الوسائل في العصور الماضية نافذة مهمة لفهم طبيعة المجتمعات وتطورها، وتكشف عن جوانب من الحياة الترفيهية لتلك المجتمعات، وقد كان عصر المرابطين والموحدين حافلًا بالأحداث والتغيرات السياسية والعسكرية في المغرب والأندلس، وكان الترفيه جزءًا لا يتجزأ من الثقافة العربية الإسلامية في ذلك العصر، إذ شهد ازدهارًا في العلوم والفنون والعمارة، فضلًا عن الأنشطة الاجتماعية والترفيهية.

الكلمات المفتاحية : المرابطون، الموحِّدون، الترفيه، الفنون، العمارة.

Abstract

This research aims to study the means of entertainment and recreation in the era of the Almoravids and Almohads, which were an important and essential part of the lives of societies in different eras, as they play an effective role in alleviating the pressures of daily life and strengthening social ties. Studying these means in past eras is an important window to understand the nature of societies and their development, and reveals aspects of the recreational life of those societies. The era of the Almoravids and Almohads was full of events and political and military changes in Morocco and Andalusia, and entertainment was an integral part of the Arab-Islamic culture in that era, as it witnessed a flourishing in science, arts and architecture, in addition to social and recreational activities.

Keywords: Almoravids, Almohads, entertainment, arts, architecture

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، حمدًا كثيرًا طيّبًا مباركًا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصَّلاة والسَّلام على النبيِّ الأمين سيِّدنا وحبيبنا محمد، وعلى آله الأخيار الأطهار الطيِّبين، وأصحابه الأبرار المقرَّبين، وبعد :

تُعدُّ وسائل التسلية والترفيه جزءًا مهمًّا وأساسيًّا في حياة المجتمعات في مختلف العصور، إذ تلعب دورًا فاعلًا في التخفيف من ضغوط الحياة اليومية، وتعزيز الروابط الاجتماعية .

وقد جاء اختيار الموضوع لمعرفة هذه الوسائل التي تعدُّ نافذةً مهمَّةً لفهم طبيعة المجتمعات وتطوُّرها، وتكشف جوانب الحياة الترفيهية لتلك المجتمعات، وعصر المرابطين

والموحدين كان حافلًا بالأحداث والتغيرات السياسية والعسكرية في المغرب والأندلس، وكان الترفيه جزءًا لا يتجزأ من الثقافة العربية الإسلامية في تلك الحقبة، إذ شهدت ازدهارًا في العلوم والفنون والعمارة، فضلًا عن النشاطات الاجتماعية والترفيهية .

وَلا يَفوتُنِي أَنْ أَذْكُرَ أَنَّ هذه الدِّرَاسَةَ تَمَّت وَفْقًا لِمَنهَجِ البَحثِ التارِيخِيّ المُعتَمِدِ عَلَى سَرْدِ الأَحدَاثِ وَالمَعلُومَاتِ التارِيخِيةِ، وَمُنَاقَشَتِهَا، وَتَحلِيلِهَا، وَاستِخلَاصِ نَتَائِجِهَا، فِي ضَوءِ المَعلُومَاتِ المُتَوَافِرَةِ، وَذَلِكَ لِرَسمِ صُورَةٍ وَاضِحَةِ المَعَالِمِ تَارِيخِيا.

وفي هذا البحثِ، ستُتَناوَلُ الوسائلُ المتنوّعةُ التي استخدمها الناسُ، والطبقةُ الحاكمةُ على حدٍّ سواءٍ، للترفيهِ عن أنفسِهم، وقد تَضَمَّنَتِ الدراسةُ مَقْدِمَةً، وثلاثةَ مباحثَ، وخاتمة . أمّا المبحثُ الأولُ: فقد تَطَرَقَ إلى المُنتَزَهاتِ، والمناطقِ الخضراءِ، وضفافِ الأنهارِ، والبساتينِ، والاهتمامِ الكبيرِ بهذا المُتَنَفسِ، وقد ساعدت طبيعةُ البلادِ على انتشارِ مثلِ هذه المرافِقِ السياحيةِ، في حينَ تناولَ المبحثُ الثاني: الموسيقى والغناءَ، ووسائلَ الطربِ الأخرى التي تُعَدُّ من أهمِّ وسائلِ المتعةِ والترفيهِ في تلك الحقبةِ، فَضْلًا عن الفنونِ الأدبيةِ، مثل: الشّعرِ، والزَّجَلِ، وغيرِها، رغمَ الدعوةِ إلى الزهدِ والتقشفِ الذي رافقَ قيامَ الدولتَيْنِ المرابطيّةِ والموحديّةِ. إلّا أنّ أدواتِ اللهوِ انتشرتْ بشكلٍ كبيرٍ، كما كان الناسُ يَصْطَحبونها في حفلاتِهم، وأثناءَ خروجِهم إلى المنتزَهاتِ والحقولِ والبساتينِ، للترويجِ عن النفسِ ، أمّا المبحثُ الثالثُ، فقد تَضَمنَ الألعابَ الترفيهيةَ التي كانت تُمَثِّلُ جُزءًا من حياةِ الناسِ، وتُقامُ هذه الألعابُ في الساحاتِ العامةِ، مثل: اللَّعِبِ مع الحيونات المَدرَبةُ، واصطِيادُ الحَيَواناتِ المُفتَرِسَةِ، فَضلًا عن الأَلْعابِ البَهْلَوانِيةِ الغَرِيبَةِ، وكَذلِكَ لُعبَةُ الشطْرَنجِ الَّتِي تُعَدُّ مِن أَكثَرِ الأَلْعابِ انتِشارًا في تِلْكَ الحِقبَةِ

وسائل التسلية والترفيه في عهدي المرابطين والموحدين

المبحثُ الأول:

المتنزهات وضفاف الأنهار:

تعدُّ المتنزهات في بلاد المغرب العربي والأندلس خلال عهد دولتي المرابطين*، والموحدين* جزءًا مهمًّا من الحياة الثقافية والاجتماعية، وقد عُرفت هذه الحقبة بالاهتمام بالزراعة وتنسيق الحدائق العامة والخاصة،إذ كانت تعكس جمالية العمارة الإسلامية وتطوُّر علوم الزراعة.

شهدت الحدائق والبساتين والمتنزهات تطوُّرًا ملحوظًا يعكس الازدهار الثقافي والفني الذي كان سائدًا في تلك الحقبة، ولم تكن الحدائق والمتنزهات مجرد مساحات خضراء، بل كانت تمثِّل رمز الفنون الإسلامية التي ازدهرت تحت حكم هؤلاء السلاطين، والتي اتخذها ولاة الأمر والناس مكانًا للتنزُّه والاستجمام والاستمتاع بالطبيعة وجمالها، وكانت تتمُّ زراعتها بأشجار مثمرة ونباتات عطرية؛ مما جعلها تجذب الزوار، ويأتي في مقدمة هذه المتنزهات، بستان مراكش* الذي انشأه

الخليفة عبد المؤمن بن علي* (٥٢٤-٥٥٨هـ/١١٣٠-١١٦٣م) ، وغرس فيه أنواعًا كثيرةً من الأشجار المثمرة، والنباتات والأزهار(١)، يبلغ طول البستان ثلاثة أميال، وعرضه قريب من ذلك، وجلب له الماء من مدينة أغمات*، وحفر فيه آبار كثيرة (٢)، وقد ذكر المراكشي عن الوزير أبي جعفر بن عطية* (ت٥٥٣هـ/ ١١٥٨م) أنَّه قال: "دخلت على عبد المؤمن وهو في بستان له قد أينعت ثماره، وتفتحت أزهاره، وتجاوبت على أغصانها أطيارُه، وتكامل من كلِّ جهة حسنه، وهو قاعد في قبة مشرفة على البستان، فسلَّمتُ وجلستُ، وجعلت أنظر يَمنة وشَأْمة، متعجِّبًا مما أرى من حسن ذلك البستان، فقال لي: يا أبا جعفر، أراك كثير النظر إلى هذا البستان، قلت: يطيل الله بقاء أمير المؤمنين، والله إنَّ هذا لمنظر حسن، فقال: يا أبا جعفر، المنظر الحسن هذا، قلت: نعم، فسكت عني"(٣)، وكذلك المتنزهات التي أُنشئت بمدينة سلا* وهي " من عجائب منتزهات الدنيا"(٤)، وحدائق مدينة سبتة* التي وصفها العمري بقوله: "وفي بَرِّ العدوة أماكن للفرجة متعددة أخذها بمجامع القلوب، وأزمّة الأبصار، بليونش متنزه بظاهر سبته، على البحر في نهاية من حسن الوضع، وانحدار المياه، التي لها على الصخور دويٌّ، والتفاف الأشجار، وتزخرف المباني، وكثرة الفواكه الطيِّبة، المختلفة الأنواع""(٥)، واشتهر جبل غمارة بكثرة المتنزهات، توجد فيها الكثير من الأشجار المثمرة(٦).

أمَّا مدينة فاس* فقد ازداد الاهتمام بالحدائق والبساتين في عهد المرابطين والموحدين بشكل لم تشهده المدينة من قبل، فوصفت بالحدائق الجميلة الواسعة والبساتين العامرة والجنان الكبيرة والرياض، واشتملت على بساتين متنوعة الثمار، شُبِّهت ببساتين دمشق؛ لكثرتها، يتخللها نهر فاس الذي يخرج خارج المدينة عبر حدائق جميلة، واحتوت هذه البساتين على أنواع مختلفة من الأزهار والورود والرياحين مثل الياسمين وغيرها، التي تُعطِّر الهواء في فصل الصيف حتى يُخيَّلُ للمرء أنَّها جنة على وجه الأرض(٧) .

أمَّا الأندلس فقد اشتهرت مدنها بالكثير من الرياض المتنزهات، إذ كان لأهل الأندلس شهرة خاصة فى غرس الحدائق وتنسيقها، والشواهد التاريخية الدالَّة على ذلك كثيرة، خاصة ما يذكره المؤرِّخون والأدباء من وصف لها في نظمهم ونثرهم، ومنها متنزهات قرطبة المشهورة، مثل: قصر السرادق شمال قرطبة، ومتنزَّه قصر الرصافة الذي يقع في الشمال أيضًا يزرع فيه غرائب الغروس وأكارم الأشجار، ومتنزَّه السد، وفي مدينة إشبيلية* انتشرت المتنزهات الكثيرة، التي اتخذ أهلها من ضاحيتها طريانة وتطيلة مكانًا للتنزُّه، يخرجون كلما سنحت لهم الظروف، يقضون أوقاتًا ممتعةً في التنزُّه على شاطئ النهر في هذه المدينة، تحت ظلال الفاكهة والثمار التي تمتد لأكثر من أربعة عشر ميلاً(٨)، "في إشبيلية ... من المتفرّجات والمتنزهات كثيرٌ، ومن ذلك مدينة طريانة، فإنّها من مدن إشبيلية ومتنزهاتها، وكذلك تيطل"(٩) .

وقد مكَّنت كثرة المتنزهات عناصر المجتمع من التمتع بمناظرها، فكانت مقصدًا لولاة

الأمر وعامة الناس يخرجون مع عوائلهم، وإنَّ مشاهدتهم لتلك المناظر الخلابة يصقل خواطرهم ويطيب نفوسهم، وقد أُلحقت بهذه المتنزهات صهاريج ضخمة من الماء، يتعلم فيها الناس السباحة، وقد ذكر صاحب كتاب الاستبصار أنَّه كان يسبح بهذه البركة فقال: " كنَّا في تلك المدة نعوم فيهما فلا يكاد القوي منا يقطع الصهريج إلَّا عن مشقة، وكنا نتفاخر بذلك"(١٠) .

وكان الناس يتوجهون إلى السواحل في فصل الصيف، ويمضون أيَّامًا طلبًا للراحة والاستجمام والاصطياف، ويصطحبون الخيام معهم للمبيت، ويستخدمون الزوارق للنزهة والتسلية(١١)، وفي متنزهات سلا أُعدَّت أماكن خاصة لجلوس الحكام وحاشيتهم، وهم يشاهدون الزوارق وهي ممتلئة بركَّابها، تحيط بهم الأشجار والثمار من كلِّ مكان، "وناهيك من ساحل طوله نحو الميلين، وعرضه نحو الميل مملوء بالبشر، والزوارق فى الوادى بركابها، والمنارة المطلة، وعلاقات الثمار، وعقد الزيتون، وجدر الكرمات، وقبب الجلوس للسادات"(١٢) .

وقد تميَّزت هذه البلاد بكثيرة الأنهار والوديان، التي تُعدُّ مكانًا متميِّزًا للتنزه، فانتشرت الزراعة على ضفافها، وَكَثُرَت المروجُ الخضراء المنبسطة، حتى صارت الأندلس شبه خاليه من الصحاري، "وميزان وصف الأندلس أنَّها جزيرة قد أحدقت بها البحار، فأكثرت فيها الخصب والعمارة من كل جهة، فمتى سافرت من مدينة إلى مدينة لا تكاد تنقطع من العمارة ما بين قرى ومياه ومزارع، والصحارى فيها معدومة"(١٣) .

وامتدت على ضفاف نهر الوادي الكبير الذي يخترق مدينة قرطبة البساتين والضياع التي تتمتع بجمال الطبيعة، والمساحات الخضراء الواسعة، والتي جذبت العوائل الأندلسية إليها، وكان لأهل الأندلس ولع كبير للتنزه والصيد وقضاء الأوقات الممتعة للراحة والاستجمام على شواطئ الأنهار وتعلم السباحة، والتمتُّع بطبيعتها الخلابة (١٤)، "وعلى ضفتي هذا النهر بساتين كثيرة، وجنات عالية، ورياض زاهرة، فتسير القوارب في الوادي للنزهة والصيد طالعات ومنحدرة تحت ظلال الثمار وتغريد الأطيار"(١٥) .

أمَّا مدينة غرناطة* فقد اشتهرت بالمساحات الخضراء الواسعة، ومياه الأنهار العذبة، وكثرة الوديان التي انتشرت حولها الجنان من الأشجار والأزهار، وأهمُّ هذه الوديان وادي سنجيل الذي يعدُّهُ صاحب كتاب الإحاطة من محاسن هذه المدينة، إذ تأتيه المياه العذبة من ذوبان الثلوج والجليد، "وهذا الوادي من محاسن هذه الحضرة، ماؤه رقراق من ذوب الثلج، ومجاجة الجليد، وممرّه على حصى جوهرية، بالنبات والظّلال محفوفة"(١٦)، فصارت غرناطة عبارة عن جنان منتشرة في مساحات واسعة، مثل: جنَّة العريف، وجنّة العرض، وجنة الحفرة، كلُّها لا نظير لها في الحسن والجمال، "ولأهل الحضرة بهذه الجنّات كلف، ولذوي البطالة فوق نهره أريك من دمث الرمل، وحجال من ملتفّ الدّوح"(١٧) .

ومدينة شريش* كانت تشتهر بمتنزهاتها، وملاهيها التي انتشرت في كل مكان، تخرج إليها

الأُسَرُ الأندلسية؛ للتنزُّه والترويح عن النفس، وكذلك كانت مكان لِتَجَمُّعِ الأصحاب والأحباب، فلا ترى فيها إلَّا عاشقًا أو معشوقًا[١٨]، وتكثر المتنزهات والبساتين في مدينة بلنسية*، حتى عرفت بـ(مطيب الأندلس)، ورصافتها من أحسن متفرجات الدنيا، وفيها بحيرة مشهورة كثيرة الضوء والرونق، اتخذها السكان مكان للسباحة[١٩] .

يخرج الناس للتنزه في فصل الربيع أيضًا، بعد أن تأخذ الأرض حلَّتها الخضراء، وتُزيّنُها الورود والأزهار، ويخرج أهل المدينة إلى القرى والأرياف مع نسائهم وأولادهم، فكان أهل المرية* يخرجون إلى قرية بجانة* مع عوائلهم يبقون أيامًا عدة[٢٠]، يحتفلون يأكلون ويشربون ويزيدون من الإنفاق، حتى استغل أهل بجانة الفرصة لزيادة سعر كراء وإيجار المساكن، "ويرحل إليها أهل المرية في فصل الربيع بنسائهم وأولادهم باحتفال في المطاعم والمشارب، والتوسُّع في الإنفاق، فرُبَّما بلغ المسكن بها في الشهر ثلاثة دنانير مرابطية وأقل وأكثر"[٢١]، وكذلك اهتموا بإنشاء المطاعم والحوانيت على طول الطريق الواصل بين مدنهم، تبيع الخبز، واللحم، والسمك، والجبن، والفاكهة وغيرها من أنواع الأطعمة [٢٢] .

وَيَدُل ذٰلِكَ عَلَى عَادَاتٍ اِجْتِمَاعِيةٍ وَتَرفِيهِيةٍ مَوسِمِيةٍ فِي المَغرِبِ وَالأَندَلسِ فِي العَصرِ المُرَابِطِي أَوِ المُوَحدِي، وَيَبْرزُ دَلَالَاتٍ اِجْتِمَاعِيةً وَاقْتِصَادِيةً مُهِمةً، مِثلَ: التَّوَسعِ فِي الأَنفَاقِ، وَارتِفَاعِ الإِيجَارَاتِ المُوسِمِيةِ، وَوُجُودِ مَظَاهِرِ تَرَفٍ، وَبِنيَةٍ تَحتِيةٍ سِيَاحِيةٍ مُبَكرَةٍ، وَتَطَورِ السِّيَاحَةِ الداخِلِيةِ المُنَظمَةِ التِي تَشمَلُ جَمِيعَ الفِئَاتِ العُمرِيةِ، مِما يُعَكسُ نَوعًا مِنَ التمَدنِ المُبَكرِ، وَتَقَدمًا مَلحُوظًا فِي مَفَاهِيمِ الترفِيهِ وَالتنظِيمِ الاِجتِمَاعِيّ خِلَالَ تِلكَ الحُقبَةِ.

كَمَا كَانَ يَلجَأُ البَعضُ إِلَى تَشْيِيدِ حَدِيقَةٍ مَنزِلِيةٍ خَاصةٍ فِي بَاحَةِ المَنزِلِ، بَل بَعضُهُم شَيدَ حَدَائِقَهُ فَوْقَ سَطحِ المَنزِلِ، لِيَقضِيَ فِيهَا وَقتَهُ مَعَ أَصحَابِهِ، مِثلَمَا فَعَلَ ابنُ المَلجُومِ فِي مَدِينَةِ فَاسٍ، لَكِنهَا كَانَتْ تُشرِفُ عَلَى بُيُوتِ الجِيرَانِ وَتُؤْذِيهِم فَأَمَرَ خَلِيفَةُ المُوَحِّدِينَ بِهَدمِهَا[٢٣].

وَكَانَ لِلنَّاسِ وَلَعٌ كَبِيرٌ بِالخُرُوجِ إِلَى الْجِنَانِ وَضِفَافِ الأَنْهَارِ، لِلتنَزهِ وَقَضَاءِ الوَقتِ، فَكَانَتْ بِلادُهُمْ تَشْتَهِرُ بِطَبِيعَتِهَا الْخَلَابَةِ، فَهِيَ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُرُوجِ الْخَضْرَاءِ الْمُنبَسِطَةِ، وَالجِبَالِ تُزَيّنُهَا الغَابَاتُ، وَأَرْضُهَا تَكْثُرُ فِيهَا الأَنهَارُ العَذبَةُ وَالوِديَانُ.

المبحثُ الثَّاني:

الموسيقى والغِناءُ

حين بدأت دعوة المرابطين في المغرب الأقصى رفعوا شعار القضاء على وسائل اللهو ومحاربة مظاهر الترف والمجون كأحد أهم وسائل الدعاية لدولتهم، وحرق متاجر الخمر وهذا ما فعلوه بمدينة سجلماسة*، متبعون بذلك التعاليم الدينية التي يدعون إليها[٢٤]، وقد عَبَّر أمير المرابطين يوسف بن تاشفين* (٤٦٣ – ٥٠٠ هـ / ١٠٧١ – ١١٠٦ م) عن امتعاضه عند زيارة إشبيلية، حينما شاهد مظاهر الفخامة والترف واللهو التي تسود المجتمع الأندلسي في ظل ملوك

دويلات الطوائف*، والتي كان يعتقد بأنَّها السبب المباشر في حالة الضعف والتفكك التي أصابت المسلمين في الأندلس وهزيمتهم أمام المدِّ القشتالي، إلَّا أنَّ هذه الشدة بدأت تخف حدتها، وصارت هناك بعض الجاريات اللائي يُجِدْنَ الغناء والطرب، حتى أنَّ أمير المرابطين يوسف بن تاشفين قام بإهداء جارية مغنية إلى المعتمد بن عباد* صاحب إشبيلية[٢٥] .

وعندما قرَّر يوسف بن تاشفين ضم الأندلس إلى دولته، وتوحيد العدوتين بعد الإطاحة بملوك الطوائف، بدأ احتكاكهم بالأندلسيين بصورة مباشرة، واطلاعهم على أساليب الحياة في المدن الأندلسية، فإنَّه لم يلبث أن وقع هو ومن حكم بعده تحت إغراء هذه الحضارة الزاهرة، وتأثَّرَ بثقافتها المتطورة، والرفاهية والمتعة التي كان يحياها أبناء الأندلس، وأقبل أمراء المرابطين على الأخص في عهد الأمير أبو الحسن علي بن يوسف بن تاشفين(٥٠٠-٥٣٧هـ/١١٠٦-١١٤٣م) على الترف ومظاهر الدنيا ونبذ خشونتها، وصارت هناك مجالس يحضرها الشعراء والمغنون، والندماء، وليس أدل على ذلك من قول الوزير عبدالرحمن بن مالك المعافري*(ت٥١٨هـ/١١٢٤م) في مجلس أطربه سماعه، وبسطه احتشاد الأنس فيه واجتماعه[٢٦]،

لَا تَلُمنـــــي بِأَنْ طَرِبْتُ لِشَدْوٍ ... يَبْعَثُ الأُنْسَ فَالكَرِيمُ طَرُوبُ

لَيْسَ شَقُّ الجُيُوبِ حَقاً عَلَيْنَا ... إنَّمَا الحَقُّ أَنْ تُشـقَّ القُلُوبُ[٢٧] .

وهذا أبو بكر ابراهيم بن تيفلوت (ت:٥١٠هـ/١١١٥م) عامل مدينة سرقسطة* من قبل الأمير يوسف بن تاشفين، اتخذ ابن باجة* كاتبًا له وجليسًا ونديمًا، منذ اليوم الأول الذي سيطر فيه المرابطون على المدينة، فألقى على بعض قيناته موشحة أولها:

جرّر الذيل أيّما جر..... وصل الشّكر منك بالشّكر

فطرب الأمير لذلك وختمها بقوله:

عقد الله راية النّصر ..... لأميـــــــر العلا أبـي بكـر

فلما طرق ذلك التلحين سمع أبا بكر بن تيفلويت صاح: وا طرباه، وشق ثيابه وهو يقول: ما أجمل ما بدأت وما ختمت وحلف بالأيمان المغلَّظة ألاّ يمشي ابن باجة إلى بيته إلاّ على دراهم الذهب، فخاف ابن باجة سوء العاقبة، فاحتال بأن جعل ذهبا في نعله ومشى عليه[٢٨].

وبدأوا يحيون حياة لا تكاد تختلف كثيرًا عن الحياة التي كان ملوك الطوائف يحيونها[٢٩].

ويبدو أنَّ الحياة الاجتماعية في المغرب العربي قد أصابت من المؤثرات الأندلسية الشيء الكثير، فقد كان الشعراء، والأدباء، والمغنون الأندلسيون يجيزون البحر إلى عدوة المغرب، ويقيمون بمدنها الرئيسية كـ(فاس ومراكش وتلمسان* وغيرها)، يمدحون السلاطين والأمراء، والوزراء، ويجالسونهم، ويتغنون بهم، ومن أهم الشخصيات الأندلسية التي انتقلت إلى عدوة المغرب، الموسيقي والأديب أبو الصلت* أمية بن عبد العزيز الداني (ت :٥٤٦هـ/ ١١٥١م)،

كان يجيد اللَّعب بالعود متقنًا لعلم الموسيقى[٣٠]، " وَكَانَ أوحد في الْعلم الرياضي متقنا لعلم الموسيقى وَعَمله جيد اللّعب بِالْعودِ"[٣١]، وأصبحت أدوات اللهو والغناء متوفرة في مدن المغرب العربي بشكل كبير، مما جعل ابن تومرت ينقم على المرابطين تهاونهم في محاربتها إذ عدَّها من المنكرات، وأخذ على عاتقه تكسيرها، فحين دخل مدينة فاس وجد زقاقًا به حوانيت، امتلأت بالأنواع المختلفة من أدوات اللهو والمسيقى، مثل: الدفوف والمزامير والعيدان والكيتارات وغيرها، فأمر أصحابه بتكسيرها[٣٢]، فيذكر البيذق عندما أمرهم ابن تومرت بذلك: " فقال لنا: أخفوا مقارعكم، وسرنا معه وما علمنا أين يتوجَّه حتى وصلنا زقاق بزقالة، قال لنا: تفرقوا على الحوانيت، وكانت الحوانيت مملؤةً دفوفًا، وقراقر، ومزامير، وعيدانًا، وروطًا، وأرببة، وكيتارات، وجميع اللهو، فقال لنا المعصوم: اكسروا ما وجدتم من اللهو..."[٣٣] .

وقد سار خليفة الموحدين عبد المؤمن على خطى ابن تومرت في محاربة وسائل الغناء واللهو وأهل الطرب، وأخذ أصحابه بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية[٣٤]، "ولا لهو ولا هزل تحت أمره بل تلاوة كتاب الله العزيز، ومدارسة الأحاديث الصحيحة النبوية، والاشتغال بالعلوم الشرعية، وإقامة الصلوات، فهذا كان دأب أصحابه"[٣٥] .

إلَّا أنَّ هذا التشديد من قبل خليفة الموحدين عبد المؤمن ومن حكم بعده من أُسرته، لم يجد استجابة كاملة من قبل العامة من أفراد المجتمع آنذاك، إذ وجدت أنواع الملاهي المختلفة في المدن المغربية والأندلسية على حدٍّ سواءٍ، مما دفعه إلى إصدار منشور سنة (٥٥٦هـ/ ١١٦٠م)، يتضمن أمورًا عدة: منها محاربة أصحاب الملاهي والمجون والغناء، ومصادرة آلاتهم[٣٦]، وكذلك أمر الخليفة الموحدي المنصور (٥٨٠-٥٩٥هـ/١١٨٤-١١٩٩م) أصحاب الشرطة بالقبض على كل من أشتهر بالطرب والغناء، " ثم أمر أصحاب الشرطة بقطع الملهين والقبض على من اشتهر من المغنين، فثقف من وجد منهم بكل مكان، فغيَّروا هيئاتهم وتفرقوا على الأوطان، وبارت سوق القيان، وزهد كل الزهد في هذا الشأن"[٣٧] .

إلَّا أنَّ الشِّدة في محاربة الموسيقى والغناء بدأت تخف، وصار الأمراء أنفسهم يحرصون على سماع القيان والمغنيات، وازدهر فن الأزجال والتوشيح والغناء والموسيقى، وغلب الغناء على المجتمع من جديد، في ظل حكام يرعون الفنون المختلفة، ويشجعون أصحابها بالبذل والعطاء والهدايا[٣٨]، فانشرت أدوات ووسائل وآلات الطرب والموسيقى يصاحبها المنكرات، كشرب الخمر وغيرها وخاصة في وادي إشبيلية " وإنَّ جَمِيع أدوات الطَّرب وَشرب الْخمر فيهِ غير منكر، لَا ناهٍ

عن ذَلِك وَلَا منتقد مَا لم يؤدِّ السكر إلى شَرٍّ وعربدةٍ"[٣٩] .

وكان المغنون وأهل الطرب ينشدون الشعر الغنائي الرقيق سواءً كان شعرًا، أم موشحاً، أم زجلاً على نغمات الموسيقى، ويؤلّفون فرقة موسيقية متكاملة، مثل: العواد والزمار في الناي، والناقر على الدف، والأقوال وهي أنواع من الطبول، ومنها الطوست التي تقرع بالقضبان، وتصحب هذه الآلات المغني أو المغنية التي تبدأ بالمطلع ثم تستمر في إنشاد الأبيات[٤٠] .

واشتهرت العديد من المدن في بلاد الغرب الإسلامي بملاهيها وأماكن الرقص، مثل: إشبيلية وبرشانة*، كما عرفت مدينة أبدة* بعدد الملاهي والمراقص التي ترقص فيها الراقصات اللواتي تغنَّنَ في طرق الغناء[٤١]، "وما كان بأبدة من أصناف الملاهي والرواقص المشهورات بحسن الانطباع والصنعة، فإنَّهنَّ أحذق خلق الله تعالى باللعب بالسيوف والدك، وإخراج القروى والمرابط والمتوجه"[٤٢] .

وكان لأهل القرى والأرياف مواسمهم التي يحتفلون فيها، مثل: موسم العصير في فصل الخريف، إذ يخرج الجميع من القرى إلى الأودية والحقول والبساتين، ولا يقتصر الاحتفال في هذا الموسم على أهل القرى فقط بل يشاركهم فيها أهل المدن أيضاً، إذ يمضون أيامًا عدة في هذه الحقول والبساتين التي يسمُّونها بالقنبانية؛ لجني العنب الذي يعمل منه العصير، والموسم الآخر هو موسم صباغة الحرير، ويقومون على ضفاف الوديان والحقول، ويصحبون في هذه المواسم وسائل والآلات الموسيقى والطرب المختلفة، ويمضون الوقت يغنون ويرقصون ويشربون[٤٣] .

ومال الناس في هذا العصر إلى الأخذ بأسباب اللهو، وجرت العادة أن يحتفلوا في أعيادهم بوسائل مختلفة، أهمها: الموسيقى والغناء في جوٍّ يسوده المرح والرقص، فشاع الغناء والطرب في بلاط الحكام، وبين طبقات المجتمع على حدٍّ سواءٍ، وشارك الرجال والنساء في ذلك، وهكذا فقد أحلَّ الموحدون لأنفسهم ما حرَّموه على المرابطين قبلهم، واتخذه سببًا مباشرًا للثورة عليهم والإطاحة بدولتهم[٤٤] .

المبحث الثالث:

الألعاب الترفيهية :

تعدُّ الألعاب الترفيهية جزءًا مهمًّا من وسائل التسلية والترفيه التي ركن إليها المجتمع في عصر المرابطين والموحدين، فقد احتوت العديد من المدن مثل تونس* ومراكش على ملاعب تُقدَّم فيها عروضًا ممتعةً تستخدم فيها الحيوانات، وهي التي تسمى في الوقت الحاضر (ألعاب السرك)، وكان أصحاب ألالعاب يَفِدُونَ على البلاد؛ ليعرضوا فنون ألعابهم على الناس، فقد قدم إلى مراكش رجل يُرقص الدب ومعه زوجته؛ ليعرض ألعابه(٤٥)، وكانت تقام في هذه الملاعب صيد الحيوانات المفترسة، إذ يقام حفل كبير يحضرة الناس، ويسمح لبعض الحضور وخاصة المقاتلين الذين يمتازون بالشجاعة الاشتراك بالعروض، وقد أورد لنا ابن الأبار حفلة صيد أربعة أسود ونمرين، واشتراك أبو جعفر الوقشي* في هذه اللعبة أثناء زيارته لمدينة مراكش سنة (٥٦٤هـ/١١٦٨م) ، وقد أبدى فيها براعة كبيرة، وكانت الملاعب الخاصة بتلك اللعبة تحتوي على أبواب صغار يخرج منها الأسد وتدحرج إليه كرة كبيرة مصنوعة من الخشب محكمة الصنع، فاذا وثب الأسد على الكرة ألقم الفارس فمه بأسنة الحراب الطويلة المُعَدَّة لذلك، وكان الناس يتجمهرون؛ لرؤية ذلك والتمتع والتسلية(٤٦) .

ومن الألعاب الأكثر شهرة في ذلك الوقت هي لعبة الشطرنج، فقد كان الناس يلعبونها أثناء التنزُّه وفي الأماكن المختلفة، فلم تكن هذه اللعبة مقتصرة على عامَّة أفراد المجتمع، وإنَّما شغف بها كثير من الشخصيات المشهورة من أطباء وشعراء، كالطبيب أبو بكر بن زهر* الذي كان محبًّا لهذ اللعبة وبارعًا فيها "وَكَانَ في مبدأ أمره محبًّا للشطرنج، كثير اللّعب بِهِ وجاد لعبه في الشطرنج جدا حَتَّى صَار يُوصف بِهِ"(٤٧)، والشاعر أبو الصلت الأندلسي الذي كان لا ينافسه أحد في لعبة الشطرنج " وكان شاعرًا ماهرًا ، له في الشطرنج يد بيضاء"(٤٨)، ولانتشار هذه اللعبة بشكل كبير، أمر ابن عبدون* بوجوب منعها إذا كان على سبيل القمار، وتشغل الناس عن الفرائض، ونهى الشباب عن لعب اللطمة والمقرع؛ لأنَّ ذلك ينذر بالنفاق والهرج(٤٩) .

وكانت تقام في ساحات الاحتفال حلبات يلعب فيها أشخاص بارعون، ويطلق عليهم اسم العجايبي؛ لأنَّ هؤلاء يأتون بالألعاب العجيبة والغريبة، وهناك وصف لأحد هولاء في صف الأطباق على العصا وإدارتها (٥٠).

كما كان الصيد أحد وسائل التسلية المشهورة، فقد كانت هناك رحلات الصيد يخرج فيها الناس لصيد الحيوانات المختلفة من الغابات المنتشرة في البلاد، فابن حماد صاحب مدينة بجاية*، استقر بمراكش واتخذها دار قرار بعد انتزاع ملكه، وأخذ يشغل نفسه بالصيد مستخدمًا في ذلك شباكًا حديديةً، وكان يهدي بعض ما يصطاده لخليفة الموحدين عبدالمؤمن، فيذكر أنَّ ابن حماد صاد شبلاً صغيرًا وأدخله إلى مجلس عبدالمؤمن، فاخترق الصفوف حتى وصل إليه وربض وسكن ولم

يتحرك، وكان للأمراء والخلفاء ولع شديد بجمع الحيوانات المفترسة والأليفة في حدائق قصورهم(٥١).

وقد تنوعت الألعاب والأنشطة التي مارسها الناس في هذه الحقبة، بدءًا من الألعاب الشعبية البسيطة وصولاً إلى أشكال الفروسية والصيد التي كانت تحظى بتقدير خاص في الأوساط الخاصة والعامة، وإنَّ ممارسة هذه الألعاب تسلط الضوء على جوانب مهمة في الحياة الاجتماعية والثقافية، فهي لم تكن مجرد وسيلة لتمضية الوقت، بل كانت تعكس القيم والمهارات السائدة ، وتسهم في التلاحم الاجتماعي والتربية البدنية، وتمثل تدريبًا ذهنيًّا وعسكريًّا.

الخاتمة:

ختام بحثنا هذا نشير إلى جملة من النتائج المهمة التي توصلنا إليها وكما مدرج في النقاط الآتية :

١- وسائل التسلية والترفيه في عهدي المرابطين والموحدين كانت أكثر من مجرد أنشطة ترفيهية، بل كانت انعكاسًا مباشرًا للحياة الثقافية والاجتماعية في المغرب والأندلس، وتعكس أيضًا القيم والتقاليد التي كانت سائدة في المجتمع.

٢- لم تكن حياة الناس في هذا العصر مقتصرة على العبادة والزهد والشريعة، التي تزامنت مع قيام دعوة المرابطين ومن بعدهم الموحدين، بل كانت هناك حياة اجتماعية غنيَّةً بأنشطة الترفيه واللهو المتنوعة، والاهتمام الكبير بالطرب والموسيقى والتفنُّن في طرقه ووسائله، واهتمامهم بكل ما يملأ فراغهم بالألعاب المختلفة، إذ كانوا مهتمين كثيرًا باللهو ومجالسه .

٣- كان للترفيه الجماعي دور كبير في توحيد المجتمعات وتقوية الروابط الاجتماعية، إذ كانت العائلات تجتمع للاحتفال وأقامة الفنون الشعبية، وهذه الأنشطة لم تكن فقط لتسلية الناس والترفيه عن أنفسهم، بل ساعدت في تعزيز قيم المشاعر التضامنية والجماعية.

٤- تمثل هذه الأنشطة مجالات لتعزيز التفاعل بين الثقافات الأندلسية والمغربية من غنى الفنون والآداب، أنتج تنوعًا يعكس مزيجًا ثقافيًّا فريدًا، والأدب والفن ليسا فقط وسيلة للتسلية ولكن أيضًا هما أداتا للتعبير عن القضايا الاجتماعية والثقافة .

الهوامش

* المرابطون: هم ينتمون الى قبيلة لمتونة أحدى بطون قبيلة صنهاجة، وهي فرع من فروع قبيلة البرانس الكبيرة وتعرف بأسم دولة الملثمين لاتخاذهم اللثام، استقروا في الصحراء الى جنوب القيروان ما بين بلاد البربر السودان، وكانوا على المجوسية وأسلمت بعض طوائفهم منذ منتصف القرن الأول الهجري/ السادس الميلادي . ينظر: ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي، الحلة السيراء، تحقيق: حسين مؤنس، (ط٢، القاهرة ،

دار المعارف ، ١٩٨٥م):٥٢/٢؛ عنان، محمد عبد الله، دولة الإسلام في الأندلس، العصر الثاني، (دول الطوائف منذ قيامها حتى الفتح المرابطي)، (ط٤، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٩٧م)، ص٢٩٩ .

* قامت الدولة الموحدية سنة(٥٤١هـ /١٠٩١م) على أثر سقوط دولة المرابطين، ويرجع الفضل في ظهور هذه الدولة الى المهدي بن تومرت، وهو رجل من احدى قبائل المصامدة، يدّعى أنه ينتسب الى آل البيت، دام حكمها الى غاية سنة(٦٦٨هـ /١٢٦٩م)، وكان له مواقف مشهودة في جهاده ضد النصارى في الأندلس وأعظم معركة خاضها الموحدون هي معركة الأرك سنة (٥٩١هـ/١١٩٤م). ينظر: البيذق، ابي بكر بن علي الصنهاجي، اخبار المهدي بن تومرت وبداية دولة الموحدين، (الرباط، دار المنصور للطباعة والوراقة، ١٩٧١م) ،ص٣٤ وما بعدها؛ ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر، وفيات الأعيان وأنباء ابناء الزمان، تحقيق: احسان عباس ، (بيروت ، دار صادر ، د.ت): ٤٥/٥ ؛ عنان، دولة الاسلام في الأندلس، العصر الثالث، (عصر المرابطين والموحدين في المغرب والأندلس)، القسم الأول، (عصر المرابطين وبداية دولة الموحدين)، (ط٢، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٩٩٧م) ، ص١٩٦ .

* مراكش: هي أعظم مدينة بالمغرب الأقصى وأجلّها، أول من اختطها أمير المرابطين يوسف بن تاشفين في حدود سنة (٤٥٤هـ/١٠٦٢م)، تقع في البرّ الأعظم بينها وبين البحر عشرة أيام في وسط بلاد البربر، واتخذها المرابطين دار إمارة لهم ومقراً ملكهم ، أزقتها واسعة ورحابها فسيحة ومبانيها سامية وأسواقها مختلفة ، تكثر فيها بساتين الاعناب والفواكه وجميع الثمرات . ينظر: الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، (بيروت ، عالم الكتب ، ١٩٨٩م) :٢٣٤/١؛ الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، (ط٢، بيروت، دار صادر، ١٩٩٥م): ٩٤/٥ .

* هوعبد المؤمن بن علي بن مخلوف بن يعلى بن مروان الكومي: مؤسس دولة الموحدين في المغرب، ولد سنة (٤٨٧هـ/١٠٩٤م) في مدينة تاجرت من اعمال تلمسان، والده صانع فخار، نشأ طالب علم ، بويع للخلافة سنة (٥٢٤هـ/١١٣٠م) لقب بأمير المؤمنين، وقاتل الملثمين فاستأصلهم، كان عاقلا حازما شجاعا موفقا، كثير البذل للأموال، أنشأ الأساطيل، اول من ضرب الخراج على قبائل المغرب، توفي في رباط سلا سنة (٥٥٨هـ/١١٦٣م) . ينظر: الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق :عمر عبدالسلام التدمري، (ط٢، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٩٣م) :٣٦٦/٢٠ ؛ الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي، الاعلام، (ط٥، بيروت، دار الملايين ، ٢٠٠٢م): ١٧٠/٤ .

(١) مجهول، مؤلف، الاستبصار في عجائب الامصار، تعليق: سعد زغلول عبدالحميد، (بغداد، دار الشؤون الثقافية، د.ت)، ص٢٠٩؛ المراكشي، محمد بن محمد بن عبدالله بن المؤقت، السعادة الأبدية في تعريف الحضرة المراكشية ، مراجعة وتعليق: احمد متفكر، (ط٣، مراكش، المطبعة والوراقة الوطنية، ٢٠١١م)، ص٢٥؛ حسين، حسين علي، الحضارة الإسلامية في المغرب والأندلس عصر المرابطين والموحدين، (ط١، مصر، مكتبة الخانجي ، ١٩٨٠م) ، ص٤٢٩ .

* اغمات: هي مدينة في المغرب قرب مراكش، وهي عبارة عن مدينتين متقابلتين، الأولى تسمى أغمات ريكة وهي مدينة عظيمة في ذيل جبل كثير الأشجار والثمار والنباتات، والنهر يجري في وسطها ، يشرب منه الناس والدواب، وأهلها ذوو أموال ولهم على أبوابهم علامات تدل على مقادير أموالهم، والثانية أغمات إيلان او هيلانة

وهي مدينة كبيرة في أسفل جبل يسكنها يهود تلك البلاد. ينظر: الحموي ، معجم البلدان :٢٢٥/١؛ ابن الوردي ، سراج الدين أبو حفص عمر بن المظفر، عجائب البلدان من خلال مخطوط خريدة العجائب وفريدة الغرائب ، تحقيق: أنور محمود زناتي، (ط١ ، القاهرة، مكتبة الثقافة الإسلامية، ٢٠٠٨م)، ص٥٤ ؛ الحِميرى، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: احسان عباس، (ط٢، بيروت، مؤسسة ناصر للثقافة، ١٩٨٠م)، ص٤٦ .

(٢) مجهول، مؤلف، الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية، تحقيق: سهيل زكار و عبد القادر زمان، (ط١ ، الدار، دار الرشاد الحديثة، ١٩٧٩م)، ص١٤٦.

* هو احمد بن أبي جعفر بن محمد بن عطية القضاعي: يكُنى بأبي جعفر، ولد في مراكش، اصله من طرطوش ، كاتب الدولتين المرابطية والموحدية، كان حذق في فنون الأدب والسياسة، وتقلد الكتابة في البلاط المرابطي وصاهر المرابطين، ولما انقطعت دولتهم، تقدم بالكتابة في دولة الموحدين، حتى بلغ الوزارة، وكثر حساده والواشون به فقبض عليه وسجن ثم نفذ به حكم الاعدام سنة (٥٥٣هـ/١١٥٨م). ينظر: البيذق، اخبار المهدي ، ص٧٥؛ ابن الخطيب، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني المعروف بلسان الدين بن الخطيب، الاحاطة في اخبار غرناطة ، شرحة وضبطة: يوسف علي الطويل، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م) : ١٢٧/١؛ السملالي، العباس بن محمد بن محمد بن ابراهيم، الاعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام، مراجعة: عبد الوهاب بن منصور، (ط٢، الرباط، المطبعة الملكية، ١٩٩٣م): ٦١/٢؛ الزركلي، الاعلام :١٠٧/١ .

(٣) المراكشي، محي الدين عبد الواحد بن علي التميمي، المعجب في تلخيص أخبار المغرب من لدن فتح الأندلس الى آخر عصر الموحدين، تحقيق: صلاح الدين الهواري، (ط١، بيروت، المكتبة العصرية، ٢٠٠٦م)، ص١٥١.

* سلا: مدينة تقع في اقصى المغرب، وهي مدينة قديمة أزلية، أرضها زراعية فيها بساتين كثيرة، وفيها أسواق ويعمل أهلها بالتجارة، بينها وبين مراكش تسع مراحل. ينظر:الحموي، معجم البلدان: ٢٣١/٣؛ الحميري، الروض المعطار، ص٣١٩ .

(٤) مجهول، الاستبصار، ص١٤١ .

* سبتة: مدينة عظيمة في المغرب تقابل الجزيرة الخضراء في الأندلس، وهي مدينة حصينة مبنية بالحجر، داخلة في البحر، وفيها خلق كثير من اهل العلم. ينظر: القزويني، زكريا بن محمد بن محمود، آثار البلاد وأخبار العباد، (بيروت، دار صادر، د.ت)، ص٥٣٣؛ مجهول، الاستبصار، ص١٣٧؛ الحميري، الروض المعطار، ص٣٠٣.

(٥) القرشي، ابن فضل الله، شهاب الدين أحمد بن يحيى، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، (ط١، ابو ظبي، المجمع الثقافي، ٢٠٠٢م): ١٢١/٥.

(٦) مجهول، الاستبصار، ص١٩٠؛ حسين، الحضارة الإسلامية، ص٤٢٩ .

* فاس: هي مدينة عظيمة تعُد قاعدة المغرب، والأصل هما مدينتان مقترنتان يشق بينهما نهر كبير يسمى وادي فاس، ويدور عليها سور عظيم، وبين المدينتين قناطر كثيرة يسكن حولها قبائل البربر، لكنهم يتكلمون اللغة

العربية، فهي تُعد حاضرة المغرب الكبرى وتقصدها القوافل وتشد إليها الركائب. ينظر: الحموي، معجم البلدان :٤/٣٢٠؛ الحميري، الروض المعطار، ص٤٣٤.

(٧) ابن ابي زرع ، علي الفاسي، الانيس المطرب بروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس ، (الرباط ، دار المنصور للطباعة والوراقة ،١٩٧٢م) ، ص٤٣؛ طه، جمال احمد، مدينة فاس في عصري المرابطين والموحدين ٤٤٨هـ/١٠٥٦م الى ٦٦٨هـ/١٢٦٩م، (الإسكندرية، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، ٢٠٠١م) ، ٢٠٧ .

* اشبيلية: وهي مدينة قديمة أزلية، أصل تسميتها إشبال، معناه المدينة المنبسطة، دار الملك بالأندلس، تقع غربي قرطبة ، بينهما ثلاثون فرسخاً ، كثيرة البساتين والخيرات وخاصة شجر الزيتون ، قريبة على النهر الوادي الكبير. ينظر: المنجم، إسحاق بن الحسين، آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، أعتناء: فهمي سعيد ، (ط١، بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٨م)، ص١٠٧؛ البغدادي، صفي الدين بن عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل القطيعي، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والدفاع، تحقيق :علي محمد البجاوي، (ط١، بيروت ، دار الجيل ، ١٩٩٢م) :١/٨٠؛ الحميري، الروض المعطار: ص٥٨-٥٩ .

(٨) المقري، شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت، دار صادر، ١٩٩٠م) :١/١٨٢؛ دندش، عصمت عبد اللطيف، الأندلس في نهاية المرابطين ومستهل الموحدين عصر الطوائف الثاني (٥١٠-٥٤٦هـ / ١١١٦-١١٥١م)، (ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٨م) ، ص٣٣٥ .

(٩) المقري، نفح الطيب:١/١٨٢ .

(١٠) مجهول، ص٢١٠ .

(١١) ابن الزيات، ابي يعقوب يوسف بن يحيى التادلي، التشوف الى رجال التصوف وأخبار ابي العباس ، تحقيق: احمد توفيق، (ط٢، الدار البيضاء، مطبعة النجاح، ١٩٩٧م) ، ص٢٣٤؛ حسين ،الحضارة الإسلامية ، ص٤٢٩.

(١٢) مجهول، الاستبصار، ص١٤٠.

(١٣) المقري، نفح الطيب: ١/٢٠٥ .

(١٤) مجهول، مؤلف، ذكر بلاد الأندلس، تحقيق: لويس مولينا، (مدريد، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، ١٩٨٣م)، ص٦٢ ؛ دندش، الأندلس في نهاية المرابطين، ص٢٩٧.

(١٥) مؤلف مجهول، ذكر بلاد الأندلس، ص٦٢ .

* غرناطة: هي مدينة بالأندلس قديمة بقرب البيرة، بينهما فرسخان وثلثا فرسخ، من أحسن مدن الأندلس وأحصنها، ومعناها الرمانة بلغة الأندلسيين، يشقها نهر يعرف بنهر القلزم، وهو النهر المشهور الذي يلفظ من مجراه برادة الذهب الخالص. ينظر: الحموي، معجم اللبلدان: ٤/١٩٥ ؛ ابن عبد الحق البغدادي، مراصد الاطلاع: ٢/٩٩٠؛ لسان الدين بن الخطيب، الإحاطة : ١/١٣ .

(١٦) لسان الدين بن الخطيب، الإحاطة :١/٢٦ .

(١٧) لسان الدين بن الخطيب، الإحاطة :٢٦/١ .

* شريش: هي مدينة في الأندلس تابعة إلى كورة شذونة، تقع جنوب الأندلس، وهي مدينة حصينة تقع على مقربة من البحر، أرضها زراعية خصبة تكثر فيها زراعة الكروم، وشجر التين، والزيتون، والحبوب. ينظر: ابن عبد الحق البغدادي، مراصد الاطلاع :٧٩٥/٢؛ الحميري، الروض المعطار، ص٣٤٠؛ حتامله، محمد عبده، موسوعة الديار الأندلسية، (ط١، عمان، المكتبة الوطنية، ١٩٩٩م) :٥٣٨/١.

(١٨) المقري، نفح الطيب :١٨٤/١ ؛ دندش، الأندلس في نهاية المرابطين، ص٣٣٥ .

* بلنسية: مدينة عظيمة بالأندلس متصلة بكورة تدمير، تقع شرقي قرطبة، وهي مدينة برية بحرية وتعرف بمدينة التراب، تكثر فيها والأنهار والأشجار، والغالب على شجرها القراسيا، وينبت بكورها الزعفران، وكان النصارى قد سيطروا عليها سنة (٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م)، واستردها المرابطون منهم سنة (٤٩٥هـ/ ١١٠٢م)، وأهلها خير أهل الأندلس يسمّون عرب الأندلس. ينظر: الحموي، معجم البلدان :٤٩٠/١ .

(١٩) المقري، نفح الطيب :٢٢١/٢ ؛ دندش، الأندلس في نهاية المرابطين، ص٣٣٦ .

* بجانة : مدينة بالأندلس من أعمال البيرة، تكثر فيها الفنادق مبنية من الحجارة، وذلك لكثرة من يزورها من العامة والخاصة للاستمتاع بجمال الطبيعة فيها، وبينها وبين المرية فرسخان وبينها وبين غرناطة مائة ميل . ينظر: الحموي، معجم البلدان : ٣٣٩/١ ؛ القزويني، آثار البلاد، ص٥٠٩ .

* المرية : مدينة أندلسية ساحلية على شاطئ البحر الشامي (البحر الأبيض المتوسط) جنوب شرق الأندلس أمر ببنائها الخليفة عبدالرحمن الناصر سنة (٣٤٤هـ/٩٥٥م)، وأصبحت من القواعد الكبرى للأسطول الأندلسي، وأهم مركز تجاري وثقافي وصناعي وملاحي في الأندلس. ينظر: الحموي، معجم البلدان : ١١٩/٥؛ ابن الوردي، عجائب البلدان، ص٢٦؛ وللمزيد. ينظر: سالم، السيد عبدالعزيز، تاريخ مدينة المرية الإسلامية قاعدة أسطول الأندلس، (ط١، الاسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر،١٩٨٤م) .

(٢٠) الحميري، الروض المعطار :٨٠/١ .

(٢١) الحميري، الروض المعطار :٨٠/١ .

(٢٢) الادريسي، نزهة المشتاق : ٥٦٦/٢؛ دندش، الأندلس في نهاية المرابطين، ص٣٣٧ .

(٢٣) ابن عذاري المراكشي، أبو عبد الله محمد بن محمد ، البيان المُغرب في أخبار الأندلس والمغرب، قسم الموحدين، تحقيق: محمد ابراهيم الكتاني وآخرون، (ط١، بيروت، الدار البيضاء، دار الغرب الإسلامي، دار الثقافة، ١٩٨٥م)، ص١٨٦-١٨٧؛ حسن، الحضارة الإسلامية، ص٤٣٠ .

* سجلماسة : هي مدينة في جنوب المغرب مجاورة لبلاد السودان، بينها وبين فاس عشرة أيّام، وهي مدينة سهلية أرضها سبخة، حولها أرباض كثيرة وفيها دور رفيعة، يمر بها نهر كبير قد غرسوا عليه بساتين ونخيلا مدّ البصر. ينظر: البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد ، المسالك والممالك، تحقيق: جمال طلبة، (ط١ ، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م): ٣٣٢/٢؛ الحموي، معجم البلدان : ١٩٢/٣؛ لسان الدين بن الخطيب،

معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار، تحقيق: محمد كمال شبانة، (القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٢م)، ١٨٠ .

(٢٤) حسن، الحضارة الإسلامية، ص٤٣٠ .

* هو يوسف بن تاشفين بن إبرهيم بن توفريت: من قبيلة لمتونة الصنهاجية أمير الملثمين، أول من لقب بأمير المسلمين من المرابطين، أستخلفه أبو بكر بن عمر على المغرب الأقصى سنة (٤٦٣هـ/١٠٧١م) فاستقلّ به وبنى مدينة مراكش سنة(٤٦٥هـ/ ١٠٧٣م)، وشمل سلطانه المغربين الأقصى والأوسط وجزيرة الأندلس، توفي بمراكش سنة (٥٠٠ هـ / ١٠١٩م). ينظر: ابن أبي زرع، الأنيس المطرب، ص١٦٥ ؛ الصلابي، محمد محمد ، تاريخ دولتي المرابطين والموحدين في الشمال الإفريقي، (ط٣، بيروت، دار المعرفة، ٢٠٠٩م)، ص٦٧؛ الخليفة، حامد محمد ، انتصارات يوسف بن تاشفين، (الشارقة، مكتبة الصحابة، ٢٠٠٤م)، ص٤١.

* دويلات الطوائف: بعد سقوط الخلافة الأموية في الأندلس، وعزل آخر خلفائها المعتمد بالله هشام الثالث سنة (٤٢٢هـ/١٠٣٠م)، وخروج من تبقى من الأمويين عن العاصمة قرطبة، فقدت الأندلس وحدتها السياسية وانقسمت البلاد الى مجموعة من الإمارات أو الدويلات أو الممالك أُطلق عليها تسمية دويلات الطوائف(٤٢٢-٤٨٣هـ/١٠٣٠-١٠٩١م)، وانقسموا أكثر من (٢٠ دويلة)، وقد امتلأ عهد ملوك الطوائف بالفوضى والفتن إذ كانت هذه الدويلات متنازعة فيما بينها من أجل السيطرة على السلطة المركزية . ينظر: لسان الدين بن الخطيب، أعمال الأعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام، تحقيق: ليفي بروفنسال، (ط٢ ، بيروت، دار المكشوف، ١٩٥٦م)، ص١٣٩؛ السامرائي، خليل ابرهيم وآخرون، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس، (ط١، بيروت، دار الكتاب الجديد المتحدة، ٢٠٠٠م)، ص٢٢١ ؛ البيتوني، محمد لبيب، رحلة الأندلس، (القاهرة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٤م)، ص٦٧ .

* هو أبو القاسم محمد بن عباد المعتمد على الله: أشهر ملوك الطوائف في الأندلس ولد سنة (٤٣١هـ/١٠٤٠م) ودرس في بلاط والدهُ المعتضد والذي كان مقصد رجال العلم والأدب، بدأ حياته السياسية عاملاً لأبيه على ولبة، تولى عرش إشبيلية سنة (٤٦١هـ/ ١٠٩٦م) بعد وفاة والده، ووسع ملكه فسيطر على مدينة جيان وقرطبة ومعظم مملكة طليطلة فأصبحت دولته أعظم ممالك الطوائف، سقطت دولته على يد المرابطين، ونفي إلى أغمات في المغرب، وسجن هناك، وافته المنية سنة (٤٨٨هـ/١٠٩٥م). ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان : ٢١/٥؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، (القاهرة، دار الحديث، ٢٠٠٦م) :١٢٦/١٤؛ فرحات، يوسف شكري، معجم الحضارة الأندلسية، (بيروت، دار الفكر العربي، ٢٠٠٠م)، ص١٠٥.

(٢٥) المقري، نفح الطيب :٤/ ٢٧٦؛ سالم، السيد عبد العزيز، قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس، (الاسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٩٧م):١١١/٢؛ حسن، الحضارة الإسلامية، ص٤٣٠ .

* هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مالك المعافري : يكنى أبا محمد، عمل لأَمِير المرابطين يُوسُف بن تاشفين وابنه الأمير علي من بعده في غرناطة وإشبيلية وَغَيرهَا من بِلَاد الأندلس، كان من علماء الفقه والحديث وأهل الأدب والشعر، توفي سنة (٥١٠هـ/١١١٥م). ينظر: لسان الدين بن الخطيب، الإحاطة : ٤٠١/٣؛ ابن خاقان، أبي النصر الفتح بن محمد بن عبيد الله الاشبيلية، قلائد العقيان ومحاسن الأعيان، تحقيق: حسين يوسف خريوش، (ط١، الاردن، مكتبة المنار للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٩م): ٥٠٠/١ .

(٢٦) ابن سعيد المغربي المغربي، أبو الحسن على بن موسى، المغرب في حُلى المغرب، تحقيق: شوقي ضيف، (ط٣، القاهرة ، دار المعارف، ١٩٥٥م): ١١٧/٢؛ المقري، نفح الطيب: ٢٣٢/٣؛ سالم، قرطبة حاضرة الخلافة : ١١١/٢ .

(٢٧) ابن سعيد المغربي، المغرب: ١١٧/٢؛ المقري، نفح الطيب: ٢٣٢/٣؛ سالم، قرطبة حاضرة الخلافة : ١١١/٢.

* سرقسطة: مدينة في الأندلس، مبنية على نهر كبير وهو نهر إبرة المنبعث من جبل البشكنس، تتصل أعمالها بأعمال تطيلة، أنفردت بصناعة النسيج والبراعة في تطريز الثياب ذات الجودة العالية المعروفة بالسرقسطية . ينظر: ابن الدلائي، أحمد بن عمر بن أنس العذري، نصوص عن الأندلس من كتاب ترصيع الأخبار وتنويع الآثار والبستان في غرائب البلدان والمسالك إلى جميع الممالك، تحقيق: عبد العزيز الأهواني، (معهد الدراسات الإسلامية في مدريد، د.ت)، ص١٢٢؛ الحموي، معجم البلدان : ٢١٢/٣ .

* ابن باجة: هو أبو بكر محمد بن يحيى بن الصائغ وَيعرف بابن باجة، فيلسوف الأندلس، كان شاعرًا، يُضرَبُ بهِ المثل في الذكاء، واراء الأوائل، ودقائق الفلسفة، وَالطب، متميزا في الْعربية والأَدب حَافظًا لِلقرآنِ، متقنا لصناعة الموسيقى جيد اللّعب بِالعود، وَعنهُ أَخذَ ابن رشد الحَفيد، وَابن الإمامِ الكاتِب، وافته المنية بِفَاسَ سنة (٥٣٣هـ/١١٣٩م). ينظر: ابن سعيد المغربي، المغرب: ١١٩/٢؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٤٧٦/١٤ ؛ القِنَّوجي، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله، التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، (ط١، قطر ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، ٢٠٠٧م)، ص٢٨٦ .

(٢٨) ابن خلدون، أبو زيد عبدالرحمن بن خلدون بن محمد الحضرمي، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، تحقيق: خليل شحاده، (ط٢، بيروت، دار الفكر، ١٩٨٩م)، ص٨١٨؛ المقري، أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، تحقيق: مصطفى السقا واخرون، (القاهرة، لجنة التعريف والترجمة، ١٩٣٩م) : ٢٠٩/٢؛ سالم، قرطبة حاضرة الخلافة، ص١١٢؛ محمود، حسن أحمد، قيام دولة المرابطين صفحة مشرقة من تاريخ المغرب في العصور الوسطى، (القاهرة ، دار الفكر العربي ، د.ت)، ص٤٢٣ ؛ حسن، الحضارة الإسلامية، ص٤٣٠ .

(٢٩) سالم، قرطبة حاضرة الخلافة، ص١١١؛ محمود، قيام دولة المرابطين، ص٤٢٢؛ حسن، الحضارة الإسلامية، ص٤٣٠ .

* تلمسان: مدينة عظيمة قديمة في المغرب الأوسط، اختطها المرابطون، فيها آثار للأمم السالفة، كثيرة الخصب والرخاء، وتُعد قاعدة المغرب الأوسط، تقع على سفح جبل أكثر شجرهُ من الجوز. ينظر: الحموي، معجم البلدان: ٤٤/٢؛ ابن عبد الحق البغدادي، مراصد الاطلاع : ٢٧٢/١؛ الحميري، الروض المعطار، ص١٣٥.

* هو أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت الأندلسي الداني: ولد بمدينة دانية الأندلسية سنة(٤٦٠ هـ/ ١٠٦٨م) حكيم، فاضل في علوم الآداب، ماهر في علوم الأوائل، وَكَانَ أوحد في علم الرياضيات متقنا لعلم الموسيقى وَعَمله جيد اللّعب بِالْعودِ، له تصانيف عدة منها "الحديقة" و "رسالة العمل بالأسطرلاب" رحل إلى البلاد المصرية، ثم رجع إلى المغرب وتوفي في المهدية سنة (٥٢٩ هـ / ١١٣٥ م). ينظر : ياقوت الحموي، معجم الأدباء إرشاد

الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق: إحسان عباس، (ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٣م) : ٧٤٠/٢؛ ابن أبي أصيبعة، أبو العباس موفق الدين أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق: نزار رضا، (بيروت، دار مكتبة الحياة، د.ت)، ص٢٣٤ ؛ الزركلي، الاعلام :٢٣/٢ .

(٣٠) ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ص٥٠١ ؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٢٤٦/١؛ سالم، قرطبة حاضرة الخلافة، ص١١٢؛ محمود، قيام دولة المرابطين، ص٤٢٣ .

(٣١) ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ص٥٠١ .

(٣٢) البيذق، أخبار المهدي، ص٢٤؛ ابن أبي زرع، الأنيس المطرب، ص١٧٤؛ سالم، السيد عبد العزيز، تاريخ المغرب في العصر الإسلامي، (الاسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت)، ص٦٩٠؛ حسن، الحضارة الإسلامية، ص٤٣٠ .

(٣٣) أخبار المهدي، ص٢٤-٢٥.

(٣٤) النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: مفيد قمحية وجماعة، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤م) :١٧٦/٢٤؛ حسن، الحضارة الإسلامية، ص٤٣١ .

(٣٥) النويري، نهاية الإرب :١٧٦/٢٤ .

(٣٦) بروفنسال، ليفي، مجموعة رسائل موحدية من إنشاء كتاب الدولة المؤمنية، (الرباط، المطبعة الاقتصادية، ١٩٤١م)، ص١٣؛ حسن، الحضارة الإسلامية، ص٤٣١ .

(٣٧) ابن عذاري، البيان المغرب، قسم الموحدين، ص١٧٤ .

(٣٨) سالم، قرطبة حاضرة الخلافة، ص١١٣ .

(٣٩) الشقندي، وابن حزم، وابن سعيد، فضائل الأندلس وأهلها، تحقيق: صلاح الدين المنجد، (ط١، بيروت، دار الكتاب الجديد، ١٩٦٨م)، ص٥١ .

(٤٠) بروفنسال، ليفي، الإسلام في المغرب والأندلس، ترجمة: السيد محمود عبد العزيز سالم وآخرون، (الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٩٠م)، ص٢٨٢؛ سالم، قرطبة حاضرة الخلافة، ص١١٩ .

* برشانة: هي من أعمال المرية في بلاد الأندلس، تقع على مجتمع نهرين، وهي من أمنع الحصون مكانًا، وأوثقها بنيانًا وأكثرها عمارةً. ينظر: الحموي، معجم البلدان: ٣٨٤/١؛ الحميري، الروض المعطار، ص٨٨.

* أبذة: هي مدينة صغيرة في الأندلس، قريبة من نهر الوادي الكبير، بينها وبين مدينة بياسة سبعة أميال، أراضيها زراعية خصبة تكثر فيها زراعة الحبوب خاصة الحنطة والشعير . ينظر: الحميري، الروض المعطار، ص٦ .

(٤١) المقري، نفح الطيب: ٢٧٠/٣ ؛ دندش، الأندلس في نهاية المرابطين، ص٣٣٧ .

(٤٢) المقري، نفح الطيب : ٢٧٠/٣ .

(٤٣) لسان الدين بن الخطيب، الإحاطة :٣٩/١؛ المقري، نفح الطيب: ١/ ١٧٨؛ دندش، الأندلس في نهاية المرابطين، ص٣٠٨ .

(٤٤) حركات، إبراهيم، المغرب عبر التاريخ، (دار البيضاء، نشر وتوزيع دار الرشاد الحديثة، ٢٠٠٠م): ٣٣٧/١.

* تونس: هي مدينة كبيرة محدثة في المغرب، وهي حاضرة إفريقية بعد القيروان، ومقر مملكتها، فيها يستوطن والي إفريقية، تقع على ساحل بحر الروم، وكان اسم تونس في القديم ترشيش، عمّرت من أنقاض قرطاجنّة . ينظر: الحموي، معجم البلدان :٢/٦٠؛ ابن عبدالواحد المراكشي، المعجب، ص١٦٨؛ الحميري، الروض المعطار، ص١٤٣ .

(٤٥) حسن، الحضارة الإسلامية، ص٤٣٢ .

* هو أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد: يكنى أبا جعفر، وزير من الدهاة، له علم بالأدب، ولي الوزارة للأمير ابن همشك صاحب جيان، ولما كانت وقعة السبيكة بغرناطة سنة (٥٧٧ هـ/١١٦٢م) هزم ابن همشك أمام الموحدين، اضطرّ إلى الابتعاد عن جيان فسلّمها إلى وزيره أبا جعفر، فقام بأمورها وهاجمها الموحدون لكنه استطاع الصمود، ثم أوفده ابن همشك سنة (٥٦٤هـ/١١٦٨م) إلى مراكش في بعض شؤونه فلبث بها زمنا، وافته المنيه في مالقة سنة (٥٧٧هـ/١١٨٧م) . ينظر: ابن الأبار، الحلة السيراء :٢/٢٥٧؛ الزركلي، الاعلام : ١/١٤٦؛ عنان، دولة الإسلام في الأندلس، (عصر المرابطين وبداية دولة الموحدين)، ص٣٩٠ .

(٤٦) ابن الأبار، الحلة السيراء، ص٢٦٢-٢٦٣ .

* هو محمد بن عبد الملك بن زهر بن عبد المَلِكِ ... الإيَادِي : يكُنى أبا بكر، ولد بإشبيليّة سنة (٥٠٧هـ/١١١٣م) ، خدم دولتي المرابطين والموحدين، من نوابغ الطب والأدب في الأندلس، لم يكن في زمنه أعلم منه بصناعة الطب، أخذها عن والده، له تصانيف عدة منها رسالة في "طب العيون" و"الترياق الخمسيني" في الطب، وله شعر رقيق، وموشحات انفرد في عصره بإجادة نظمها. ينظر: ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء، ص٥٣٦ ؛ الزركلي، الاعلام :٦/٢٥٠ .

(٤٧) ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء، ص٥٣٦ .

(٤٨) ابن خلكان، وفيات الأعيان : ١/٢٤٦ .

* هو ابو محمد عبد المجيد بن عبد الله بن عبدون الفهري: ذو الوزارتين، استوزره بنو الأفطس، إلى انتهاء دولتهم سنة (٤٨٥هـ/١٠٩٢م) وقد رثاهم في قصيدة مطلعها: " الدهر يفجع بعد العين بالأثر "، وانتقل بعدهم إلى خدمة المرابطين، كان أديب الأندلس في عصره، كاتباً مترسلا عالما بالحديث والتأريخ، من مصنفاته "كتاب الأغاني"، وافاه الأجل سنة (٥٢٩هـ/١١٣٥م) . ينظر: ابن عياض، أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي، الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض، تحقيق : ماهر زهير جرار، (ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٩م)، ص١٧١؛ لسان الدين بن الخطيب، الإحاطة : ٤/٣٢ ؛ الزركلي، الاعلام :٤/١٤٩ .

(٤٩)التجيبي، محمد بن احمد بن عبدون، ثلاث رسائل أندلسية في آداب الحسبة والمحتسب، تحقيق: ليفي بروفنسال، (القاهرة، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، ١٩٥٥م)، ص٥٢-٥٣ ؛ دندش، الأندلس في نهاية المرابطين ، ص٣٣٧ .

(٥٠) دندش، الأندلس في نهاية المرابطين، ص٣٢٩ .

* بجاية : مدينة مغربية تقع على الساحل بين إفريقية والمغرب، وكان أول من أختطها الناصر بن علناس بن حماد بن زيري سنة (٤٥٧هـ/١٠٥٦م) تقريبًا، وتسمى الناصرية أيضاً على أسم بانيها، أرضها خصبة تكثر فيها المحاصيل الزراعية، مثل الحبوب كالحنطة والشعير، توجد فيها دار لصناعة السفن وذلك لكثرة الخشب في أوديتها وجبالها. ينظر: الحموي، معجم البلدان: ٣٣٩/١؛ الحميري، الروض المعطار، ص١٣٧ .

(٥١) مؤلف مجهول، الحلل الموشية، ص١٤٩؛ حركات، المغرب عبر التاريخ : ٣٣٧/١ ؛ حسن، الحضارة الإسلامية، ص٤٣٢ .

قائمة المصادر والمراجع

اولاً: المصادر الاولية المطبوعة

– ابن الأبار، محمد بن عبدالله بن أبي بكر القضاعي (ت: ٦٥٨هـ/١٢٦٠م) .

١– الحلة السيراء، تحقيق: حسين مؤنس، (ط٢، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٥م) .

– الإدريسي ، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني(ت:٥٦٠هـ/١١٥٦م) .

٢– نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، (ط١ ، بيروت ، عالم الكتاب ، ١٩٨٩م) .

– ابن أبي أصيبعة، موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم بن خليفة (ت:٦٦٨هـ/١٢٧٠م) .

٣– عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق: نزار رضا، (بيروت ، دار مكتبة الحياة ، د.ت).

– البغدادي: صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت: ٧٣٩هـ/١٣٣٨م) .

٤– مراصد الأطلاع على أسماء الامكنة والبقاع، تحقيق: علي محمد البجاوي، (ط١، بيروت، دارالجيل، ١٩٩٢م).

– البكري، ابو عبيد عبدالله بن عبد العزيز (ت: ٤٨٧هـ/١٠٩٧م) .

٥– المسالك والممالك، تحقيق: جمال طلبة، (بيروت، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٣م).

– البيذق، أبو بكر بن علي الصنهاجي (القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي) .

٦– اخبار المهدي بن تومرت وبداية دولة الموحدين ، (الرباط ، دار المنصور للطباعة والوراقة ،١٩٧١م).

– التجيبي ، محمد بن احمد بن عبدون .

٧– ثلاث رسائل اندلسية في آداب الحسبة والمحتسب ، تحقيق : ليفي بروفنسال ، (القاهرة ، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية ،٩٥٥م) .

– الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٩م) .

٨– معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، تحقيق : احسان عباس ،(ط١ ، بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ١٩٩٣م)١

٩– معجم البلدان، (ط٢، بيروت ، دار صادر، ١٩٩٥م) .

– الحميري، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبد المنعم (ت:٧٥٠هـ/١٣٤٩م) .

١٠– الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: احسان عباس، (ط٢ ، بيروت ، مؤسسة ناصر للثقافة ، ١٩٨٠م).

– ابن خاقان، أبي نصر الفتح بن محمد بن عبيد الله (ت: ٥٢٩هـ/١١٣٥م).

١١- قلائد العقيان ومحاسن الاعيان، تحقيق: حسين يوسف خريوش، (ط١، الاردن ، مكتبة المنار للطباعة والنشر، ١٩٨٩م).
- ابن خلدون، أبو زيد عبدالرحمن بن محمد الحضرمي (ت: ٨٠٨هـ/١٤٠٥م).
١٢- العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، تحقيق: خليل شحاده، (ط٢، بيروت، دار الفكر، ١٩٨٩م).
- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن أحمد بن أبي بكر (ت: ٦٨١هـ/١٢٨٢م).
١٣- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، (بيروت، دار صادر، د.ت).
- ابن الدلائي ، أحمد بن عمر بن أنس (ت: ١٠٨٥هـ/١٦٧٤م).
١٤- نصوص عن الأندلس من كتاب ترصيع الأخبار وتنويع الأثار والبستان في غرائب البلدان والمسالك الى جميع الممالك، تحقيق: عبدالعزيز الأهواني ، (مدريد ، معهد الدراسات الإسلامية، د.ت).
- الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧م).
١٥- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبدالسلام التدمري ، (ط٢، بيروت، دار الكتاب العربي ، ١٩٩٣م).
١٦- سير أعلام النبلاء، (القاهرة ، دار الحديث ، ٢٠٠٦م).
- ابن أبي زرع، أبو الحسن علي بن عبدالله الفاسي (ت: ٧٤١هـ/١٣٤٠م).
١٧- الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس ، (الرباط ، دار المنصور للطباعة والوراقة ، ١٩٧٢م).
- ابن الزيات، أبو يعقوب يوسف بن يحيى التادلي(٦١٧هـ/١٢٢٠م).
١٨- التشوف إلى رجال التصوف وأخبار أبي العباس السبتي ، تحقيق: أحمد التوفيق ، (ط٢ ، الدار البيضاء ، مطبعة النجاح الجديدة ،١٩٩٧م).
- ابن سعيد المغربي، أبو الحسن علي بن موسى محمد بن سعيد (ت: ٦٨٥هـ/١٢٨٦م).
١٩- المغرب في حلى المغرب ، تحقيق : شوقي ضيف ، (ط٣،القاهرة دار المعارف ، ١٩٥٥م) .
- الشقندي ، ابن سعيد وابن حزم .
٢٠- فضائل الأندلس وأهلها ، تحقيق: صلاح الدين المنجد ، (ط١، بيروت ، دار الكتاب الجديد ، ١٩٦٨م).
- ابن عذاري المراكشي، أبو العباس أحمد بن محمد (كان حياً في سنة ٧١٢هـ/١٣١٢م).
٢١- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، قسم الموحدين ، تحقيق: محمد إبراهيم الكتاني وآخرون ،(ط١ ، بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ١٩٨٥م).
- القاضي عياض ، بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي (ت:٥٤٤هـ/١١٤٩م).
٢٢- الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض ، تحقيق: ماهر زهير جرار ، (ط١، بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ١٩٨٩م).
- القرشي ، شهاب الدين احمد بن يحيى بن فضل الله (ت:٧٤٩هـ/١٣٤٨م).
٢٣- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، (ط١ ، ابو ظبي ، المجمع الفقهي ، ٢٠٠٢م) .
- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت: ٦٨٢هـ/١٢٨٣م).
٢٤- آثار البلاد واخبار العباد ، (بيروت ، دار صادر ، د.ت).

– القنوجي ، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي(ت:١٣٠٧هـ/١٨٨٩م) .
٢٥– التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول ، (ط ١، قطر ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، ٢٠٠٧م).
– لسان الدين بن الخطيب، محمد بن محمد بن عبدالله (ت: ٧٧٦هـ/١٣٧٥).
٢٦– الإحاطة في اخبار غرناطة ، شرحه وضبطه وقدم له : يوسف علي الطويل ، (ط١، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٣م).
٢٧– اعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام وما يتعلق بذلك من كلام، القسم الثاني، نشر تحت عنوان: تاريخ اسبانيا الإسلامية، تحقيق: ليفي بروفنسال، (ط٢، بيروت، دار المكشوف، ١٩٥٦م).
٢٨– معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار، تحقيق: محمد كمال شبانة، (ط١، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٢م).
– مجهول ، مؤلف.
٢٩– الاستبصار في عجائب الامصار، تعليق: سعد زغلول عبدالحميد، (بغداد، دار الشؤون الثقافية، د.ت).
– مجهول ، مؤلف.
٣٠– الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية ، تحقيق، سهيل زكار و عبدالقادر زمامة ، (الدار، البيضاء ، دار الرشاد الحديثة ، ١٩٧٩م).
– مجهول ، مؤلف.
٣١– ذكر بلاد الأندلس ، ترجمة : لويس مولينا ، (مدريد ، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية ، ١٩٨٣م) .
– المراكشي، محي الدين محمد بن عبدالواحد بن علي التميمي (ت: ٦٤٧هـ/١٢٤٩م).
٣٢– المعجب في تلخيص أخبار المغرب من لدن فتح الأندلس الى آخر عصر الموحدين، تحقيق: صلاح الدين الهواري ، (ط١، بيروت ، المكتبة العصرية ، ٢٠٠٦م).
– المقري، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني (ت: ١٠٤١هـ/١٦٣٢م).
٣٣– أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، تحقيق : مصطفى السقا وآخرون ، (القاهرة ، لجنة التعريف والترجمة، ١٩٣٩م).
٣٤– نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب ، تحقيق: احسان عباس ، (ط١، بيروت ، دار صادر ، ١٩٩٠).
– المنجم، إسحاق بن الحسين (توفي في القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي).
٣٥– آكمام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، اعتناء: فهمي سعيد ، (ط١، بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٨م).
– النويري، شهاب الدين احمد بن عبدالوهاب بن محمد بن عبد الدائم (ت: ٧٣٣هـ/١٣٣٣م).
٣٦– نهاية الارب في فنون الادب، تحقيق، مفيد قمحية وجماعة، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤م).
– ابن الوردي ، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس (ت: ٧٤٩هـ/١٣٤٨م) .
٣٧– عجائب البلدان من خلال مخطوط خريدة العجائب وفريدة الغرائب ، تحقيق: انور محمود الزناتي ، (القاهرة ، مكتبة الثقافة الإسلامية ، ٢٠٠٨م).

ثانياً: المراجع العربية والمُعّربة.

– بروفنسال ، ليفي .
١– الإسلام في المغرب والأندلس ، ترجمة : السيد محمود عبدالعزيز سالم ومحمد صلاح الدين حلمي ، (الإسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة ، ١٩٩٠م) .
٢– مجموعة رسائل موحدية من إنشاء كتاب الدولة المؤمنية، (الرباط ، المطبعة الاقتصادية ، ١٩٤١م) .
– البيتوني ، محمد لبيب
٣– رحلة الأندلس ،(القاهرة ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، ٢٠١٤م) .
– حتامله ، محمد عبده
٤– موسوعة الديار الأندلسية ، (ط١، عمان، المكتبة الوطنية ، ١٩٩٩م) .
– حركات، إبراهيم
٥– المغرب عبر التاريخ ، (الدار البيضاء ، دار الرشاد ، ٢٠٠٠م) .
– حسين، حسين علي .
٦– الحضارة الإسلامية في المغرب والأندلس عصر المرابطين والموحدين ، (ط١، مصر ، مكتبة الخانجي ، ١٩٨٠) .
– الخليفة ، حامد محمد .
٧– انتصارات يوسف بن تاشفين ، (الشارقة ، مكتبة الصحابة ، ٢٠٠٤) .
– دندش، عصمت عبداللطيف
٨– الأندلس في نهاية المرابطين ومستهل الموحدين عصر الطوائف الثاني ، (ط١، بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ١٩٨٨م) .
– الزركلي، خيرالدين بن محمود بن محمد بن علي
٩– الأعلام ، (ط٥ ، بيروت ، دار الملايين ، ٢٠٠٢م).
– سالم، السيد عبدالعزيز
١٠– تاريخ مدينة المرية الإسلامية قاعدة أسطول الأندلس ، (ط١، الإسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر ، ١٩٨٤م).
١١– تاريخ المغرب في العصر الإسلامي، (الإسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع ، د.ت) .
١٢– قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس، (الإسكندرية ، مؤسسة الشباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٧م) .
– السامرائي، خليل إبراهيم وآخرون
١٣– تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس، (ط١، بيروت، دار الكتاب الجديدة المتحدة ، ٢٠٠٠م).
– السملالي ، العباس بن محمد بن محمد بن إبراهيم
١٤– الاعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام ، مراجعة : عبدالوهاب بن منصور،(ط٢، الرباط ، المطبعة الملكية ، ١٩٩٣م) .
الصلابي ، محمد محمد .
١٥– تاريخ دولتي المرابطين والموحدين في الشمال الإفريقي، (ط٣ ، بيروت ، دار المعرفة ،٢٠٠٩م) .

- طه ، جمال احمد .
١٦- مدينة فاس في عصري المرابطين والموحدين ٤٤٨هـ/١٠٥٦م الى ٦٦٨هـ/١٢٦٩م، (الإسكندرية ، دار الوفاء لدينا للطباعة والنشر ، ٢٠٠١م) .
- عنان ، محمد عبدالله
١٧- دولة الإسلام في الأندلس، العصر الثاني،(دول الطوائف منذ قيامها حتى الفتح المرابطي)،(ط٤، القاهرة ، مكتبة الخانجي، ١٩٩٧م).
١٨- دولة الإسلام في الأندلس، العصرالثالث ، (عصر المرابطين والموحدين في المغرب والأندلس) ، القسم الاول ، (عصر المرابطين وبداية دولة الموحدين)،(ط٢، القاهرة ، مطبعة الخانجي ، ١٩٩٠م).
- فرحات ، يوسف شكري
١٨- معجم الحضارة الأندلسية ، (بيروت ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٠م) .
- محمود ، حسن احمد .
١٩- قيام دولة المرابطين صفحة مشرقة من تاريخ المغرب في العصور الوسطى ، (القاهرة ، دار الفكر العربي ، د.ت) .
- المراكشي ، محمد بن محمد بن عبدالله المؤقت .
٢٠- السعادة الأبدية في تعريف الحضرة المراكشية ، مراجعة وتعليق : احمد متفكر ، (ط٣ ، مراكش ، المطبعة الوراقة الوطنية ، ٢٠١١م) .